عبد المنعم علي عيسى

تصعيد على جبهة الجنوب اللبناني

على الرغم من أن الجبهة اللبنانية مع فلسطين المحتلة لم تشهد هادئة منذ اليوم التالي لبدء عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها حركة حماس فجر السابع من تشرين أول الماضي، لكن الفعل، أي مغادرة الهدوء، هنا كان محكوماً بقواعد الاشتباك التي أرساها القرار ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن شهر آب ٢٠٠٦، مما كان يوحي بأن الطرفين، أي حزب الله وجيش الاحتلال، غير راغبين في خرق تلك القواعد لاعتبارات خاصة بكل منهما، لكن الأيام القليلة الماضية شهدت تطورات لافتة تشي بإمكان خروج الأمر عن السيطرة حتى ولو ظلت «الرغبة» موجودة لدى كلا الطرفين خصوصاً أن تطورات الحرب في غزة كان قد دخلت منعطفاً قد يكون هو الأخطر منذ بدايتها، إن على صعيد اقتحام الجيش الإسرائيلي لرفح بكل ما يمثله ذلك الفعل من مخاطر أقلها دخول التهديد مرحلة التحرير السريع التي بدا مواظباً على زعزعة البطيء، منذ بدء الحرب، والفعل فيما لو حصل ستصبح المنطقة برمتها معه كما عجينة وضعت على صفيح لا تعود صفة الساخن كافية لتوصيفه.

اليوم الـ٣ من كانون الثاني الماضي قامت إسرائيل بخرق وازن لقواعد الاشتباك مع حزب الله عندما قامت باغتيال نائب رئيس حركة حماس صالح العاروري، والخرق يزداد أثره عندما يحدث الفعل في الضاحية الجنوبية بيروت التي تمثل المقل الأهم للحزب ولذاك اعتبار معنوي كبير من الصعب تجاهله، وفي يوم الـ١٢ من شباط الجاري استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة كانت تقل قائداً محلياً في حزب الله ببنت جبيل إلا أن الأخير نجا من العملية التي راكمت إصراراً إسرائيلياً يريد القول إن تهديدات القادة الإسرائيليين بتوسعة الحرب شمالاً، ولربما على جبهات أخرى، يمكن أن تصبح قيد التنفيذ إذا ما ظل حزب الله مصراً على استهداف جبهة الشمال، الأمر الذي رد عليه الحزب وعلى لسان أمينه العام حسن نصر الله، يوم الـ١٣ من شباط بالقول إن «إطلاق النار في جنوب لبنان لن يتوقف إلا بانتهاء العدوان على غزة»، قبول كان يضيف رداً على تهديدات وزير الحرب الإسرائيلي بتوسيع العمليات العسكرية ضد لبنان قائلاً: إن على الأخير أن «يدرك إذا شن حرباً على لبنان، فإن عليه تهيئة الملاجئ للمليون مهجر إسرائيلي من الشمال لا مئة ألف فقط»، وهنا كان لا بد من «الفقز» خطوة على هذا الطريق الذي اختطه نصر الله للقول: إن «الحزب» لا يخشى التهديدات، وإن إسرائيل إذا ما قررت نقل المواجهة إلى مربعات جديدة فإن «الحزب» جاهز لسيناريوهات كهذه هنا إن لم يكن جاهزاً لتطوير هذه «الحرب» نحو مطارح قد تكون أبعد مدى.

يوم الثلاثاء، الـ٢٤ من شباط أطلت مصادر إسرائيلية عن مقتل مجندة بالجيش الإسرائيلي وإصابة ٨ عسكريين، وأضافت، تلك المصادر: إن بعضهم في حالة حرجة جراء قصف صاروخي نفذه حزب الله، واستهدف من خلاله قاعدة جوية في ميرون وقاعدة عسكرية في صفد، والفعل في توقيته، وفي الأسلحة المستخدمة فيه، ثم في المدى الذي ذهب إليه، يحمل معه جملة رسائل كانت كلماتها مقروءة بوضوح وهي لا تحتاج إلى كثير عناء لفهمها.

يستخدم التوقيت أمرين اثنين، الأول هو المقترح الذي تقدمت به باريس لوقف التصعيد على جبهة الجنوب اللبناني وفي هذا السياق أشار نصر الله في حديثه آنف الذكر بالقول: إن «الوفد» الذي أتى إلى لبنان خلال الأشهر الماضية هدفها أمن إسرائيل، وإعادة ١٠٠ ألف مستوطن إلى الشمال»، وهذا يعني أن المعادلة التي يحملها «الوسطاء» لا تستقيم، وبمعنى آخر فإن تلك الوساطات من الصعب أن تقلع طالما بقيت معالم تلك المعادلة على حالها، والثاني يتمثل في إمكان انتقال الحرب إلى رفح التي باتت تحوي أكثر من مليون نازح نامهيك عن ربع هذا العدد الذي يمثله سكانها قبلاً، والفعل، أي انتقال الحرب إلى رفح، سوف يكون من شأنه وصول التوتر إلى حدود قد تجد أطراف الصراع نفسها فيها ذاهبة إلى مطارح هي أكثر تعقيداً من أن تعالجها دبلوماسية إلى مطارح لم تكن تريدها، أو أن تعاملها ذاك لم يكن داخلاً في حساباتها من قبل، وفي الأسلحة، كان استخدام أنواع دقيقة منها رسالة تريد القول إن الذهاب إلى المربع اللبناني فعل من شأنه تعريض البنى الإسرائيلية لأنواع من التدمير تختلف في طبيعتها عما جرى في غضون الأشهر الأربعة الفائتة، أما المدى الذي ذهب إليه الاستهداف، وهو يبعد نحو ١٥ كم عن الحدود اللبنانية، فيريد القول إن تل أبيب إذا ما أرادت تخطي قواعد اللعبة المعمول بها فلن يكون هناك من خيار أمام حزب الله سوى القيام بفعل مشابه.

على الرغم مما سبق، وكله يشير إلى احتمالات أن تشهد جبهة الجنوب اللبناني، ولربما الجبهة اللبنانية برمتها، تصعيداً قد لا يكون محسوباً مسبقاً لكلا طرفي الصراع ولا هما ساعيين إليه، إلا أن الراجح أن تبقى جبهة الصراع آنفة الذكر «منضبطة» وفق القواعد التي شهدتها منذ بدء الحرب في غزة ولا ضير كبير من تجاوز هنا أو تمدد من هناك، الأمر الذي تفرضه معطيات عدة حاكمة لقرار الطرفين وفي الذروة منها أن تل أبيب ستكون في وضع أخرق إذا ما اندلعت جبهة أخرى ستكون «متعبة» أكثر، لكن الوضع قد يصبح مختلفاً، فقط، إذا ما «سكتت» الجبهة الأولى، أو جرى التوصل فيها إلى وقف دائم لإطلاق النار، عندها قد تصبح المعطيات مختلفة.

كاتب سوري

دك تموضعات إسرائيلية في مثلث الطيحات وشومير وإيفن مناحيم والبغدادي

حزب الله يستهدف تجمعاً لجنود الاحتلال في «يارؤون»

واصل حزب الله أمس، تكثيف ضرباته الصاروخية باتجاه مواقع وتموضعات جنود الاحتلال الإسرائيلي داخل المستوطنات المتاخمة للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، محققاً فيها إصابات مباشرة وموقعاً العديد من هؤلاء الجنود بين قتيل وجريح.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومتنا الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة (١٥:٥٠) من عصر يوم الأحد ٢٠٢٤/٢/١٨ موقع رويسات العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصواريخ بركان وأصابوه إصابة مباشرة.. وعند ذلك يدققون، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب استهدفوا بلدة يارون في جنوب لبنان وأن استهداف بلدة مسيرة إسرائيلية، بصاروخين من الطراز الموجه، بعد أن هاجموا تموضعاً آخر لهم في «مثلث الطيحات» بالأسلحة المناسبة.

وعند ذلك، نفى الإعلام الحربي في بيانين عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها وقوع أضرار في مبنى سياحي في مستوطنة «يارؤون» بفعل صواريخ مضادة للدروع أطلقت من لبنان، تزامناً مع تشغيل القبة الحديدية الكهربائي بشكل مفاجئ عن كبرى المدن والمستوطنات الإسرائيلية.

وعلى ذلك أعلن الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب استهدفوا بلدة يارون في جنوب لبنان وأن استهداف بلدة مسيرة إسرائيلية، بصاروخين من الطراز الموجه، بعد أن هاجموا تموضعاً آخر لهم في «مثلث الطيحات» بالأسلحة المناسبة.

وأضافت: إن الاحتلال حول مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب القطاع إلى نقطة عسكرية ووضع الكوادر الطبية لساعات طويلة في مبنى الإدارة وهم مقيدو الأيدي، واعتدى عليهم بالضرب وجردهم من ثيابهم، وأكدت الوزارة أن الاحتلال اعتقل ٧٠ من الكوادر الصحية في المجمع وعشرات المرضى الذين لا يستطيعون الحركة وهم على أسرة العلاج، وتم وضعهم في شاحنات واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، ما يعرض حياتهم للخطر.

وأشارت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب، إلى مقتل ٧ مرضى جراء توقف الأكسجين وانقطاع الماء بالكامل بسبب توقف المولدات الكهربائية، لافتة إلى أن مياه الصنبور أصبحت مالحة.

وأشارت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها، إلى استشهاد ٧ مرضى جراء توقف الأكسجين وانقطاع الماء بالكامل بسبب توقف المولدات الكهربائية، لافتة إلى أن مياه الصنبور أصبحت مالحة.

والطوارئ منذ عدة أيام.

في الأثناء أكدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف بقصف مدفعي الطابق الثالث من مستشفى الأمل في خان يونس جنوب قطاع غزة، وسبق أن تعرض محيط مستشفى الأمل لقصف عنيف أدى إلى أضرار في مبنى المستشفى، كما يتعرض مستشفى الأمل التابع للهلال الأحمر منذ أسابيع لاستهدافات متكررة من الاحتلال أدت إلى استشهاد عشرات المواطنين من المرضى والنازحين.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي حصار المستشفى واستهدافه لليوم الـ٢٧ على التوالي، ومنذ أسبوع تسبب استهداف دبابات الاحتلال أمام مبنى المستشفى، وفق وكالة «وفا».

ويمنع الاحتلال وصول الإمدادات الغذائية والطبية والوقود إلى المستشفى، الأمر الذي ينذر بكارثة إنسانية ووقف العمل داخله، بالإضافة إلى وجود مقيدو الأيدي، واعتدى عليهم بالضرب وجردهم من ثيابهم، فيما لم يتبقَ سوى ٢٥ كادراً طبياً في مجمع ناصر الطبي، ولا يستطيع التعامل مع الحالات التي تحتاج إلى رعاية سريرية فائقة.

جاء ذلك، في حين أكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن مستشفى ناصر في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، لم يعد يعمل بعد حصار دام أكثر من أسبوع أعقبه غارات مستمرة.

وأضاف غيبريسوس في تصريح نشره عبر منصة «إكس»، أمس الأحد: إن إسرائيل لم تسمح لفريق منظمة الصحة العالمية بدخول المستشفى وسط أوضاع المرضى والاحتياجات الطبية الحرجة، رغم وصوله إلى المستشفى لإيصال الوقود، وأشار إلى أن نحو ٢٠٠ مريض مازالوا في المستشفى، ويحتاج ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً إلى النقل العاجل إلى مستشفيات أخرى لتلقي الرعاية الصحية؛ وشدد على أن العلاج حق لكل مريض، مطالباً بتسهيل الوصول إلى المرضى والمستشفيات.

إلى ذلك، استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون من قصف إسرائيلي استهدف محيط مدرسة تؤوي نازحين في بلدة الفرارة شمال شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، حسب «وفا»، في حين أعلنت بلدية غزة أن الاحتلال دمر حتى الآن ٤٢ ألف متر من خطوط وشبكات المياه و٤٠ بئراً و٩ خزانات.

وكالات

دخول ١٢٠ شاحنة مساعدات ومواد طبية و٥ شاحنات وقود

«أونروا»: المنظومة الإنسانية في قطاع غزة على وشك الانهيار

دخول ١٢٠ شاحنة مساعدات ومواد طبية لمصلحة المستشفى الإماراتي و٥ شاحنات وقود إلى القطاع (أف ب)

أكدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى «أونروا» أن المنظومة الإنسانية في قطاع غزة على وشك الانهيار، على حين خرج ٤٤ مصابا فلسطينيا من القطاع مع ٢٨ مرافقاً، إلى مصر بالتزامن مع دخول ١٢٠ شاحنة مساعدات ومواد طبية لمصلحة المستشفى الإماراتي و٥ شاحنات وقود في القطاع.

ونقل موقع «اليوم السابع» عن عدنان أبو حسنة، أن المنظومة الإنسانية في قطاع غزة على وشك الانهيار.

وأشار أبو حسنة، خلال اتصال هاتفي عبر قناة «سي بي سي»، إلى أن هناك نقصاً في الموارد الغذائية والوقود والإمدادات الطبية، موضحاً أن حجم ما يدخل من مساعدات إنسانية يتراجع في ظل عدم سماح قوات الاحتلال الإسرائيلي بدخول الشاحنات.

وحذر من انتشار الأمراض بشكل كبير والمتمثل في الأمراض الجلدية والمعوية والالتهابات الصدرية والتهاب السحايا، داعياً إلى ضرورة إيجاد حل عد توصيل المساعدات المعرقلة من جانب الاحتلال الإسرائيلي.

إلى ذلك أوضح الموقع أنه خرج عبر ميناء رفح البري أمس ٤٤ مصاباً فلسطينياً قادمين من قطاع غزة مع ٢٨ مرافقاً إلى سيناء المصرية.

وأوضح مصدر مسؤول في ميناء رفح، أن ١٣ شخصاً من أصحاب الجوازات الأجنبية، و١٥٠ فردا يحملون الجوازات المصرية، و٢٥٠ فردا من أصحاب الإقامات دخلوا عبر المعبر.

لم تغلق حدث تسابق الجهود الإنسانية وبقيت بشاحنات تنقل مساعدات من مصر وأخرى عابرة من دول عربية وأجنبية عبر مطار وميناء العريش.

وأضاف أن هذه المساعدات يتسلمها بالمساعدات الإنسانية القادمة إلى القطاع، والتي أشتت قرب الحدود المصرية مع غزة شهدت تواصل تفويج آلاف الشاحنات لقطرات طويلة لحين وصول دور كل شاحنة إلى العبور.

وكالات

إسرائيل ارتكبت ١٣ مجزرة في اليوم الـ١٣٥ للعدوان على غزة أسفرت عن استشهاد ١٢٧ فلسطينياً

«الصحة العالمية»: مجمع ناصر الطبي خرج من الخدمة

«الصحة الفلسطينية»: الاحتلال حوله ثكنة عسكرية

قوات الاحتلال الإسرائيلية واصلت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة لليوم الـ١٣٥ (عن الانترنت)

الكوادر الصحية في المجمع وعشرات المرضى الذين لا يستطيعون الحركة وهم على أسرة العلاج، وتم وضعهم في شاحنات واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، ما يعرض حياتهم للخطر.

وأشارت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب، إلى مقتل ٧ مرضى جراء توقف الأكسجين وانقطاع الماء بالكامل بسبب توقف المولدات الكهربائية، لافتة إلى أن مياه الصنبور أصبحت مالحة.

والطوارئ منذ عدة أيام.

في الأثناء أكدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف بقصف مدفعي الطابق الثالث من مستشفى الأمل في خان يونس جنوب قطاع غزة، وسبق أن تعرض محيط مستشفى الأمل لقصف عنيف أدى إلى أضرار في مبنى المستشفى، كما يتعرض مستشفى الأمل التابع للهلال الأحمر منذ أسابيع لاستهدافات متكررة من الاحتلال أدت إلى استشهاد عشرات المواطنين من المرضى والنازحين.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي حصار المستشفى واستهدافه لليوم الـ٢٧ على التوالي، ومنذ أسبوع تسبب استهداف دبابات الاحتلال أمام مبنى المستشفى، وفق وكالة «وفا».

وأضافت: إن الاحتلال حول مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب القطاع إلى نقطة عسكرية ووضع الكوادر الطبية لساعات طويلة في مبنى الإدارة وهم مقيدو الأيدي، واعتدى عليهم بالضرب، وجردهم من ثيابهم، فيما لم يتبقَ سوى ٢٥ كادراً طبياً في مجمع ناصر الطبي، ولا يستطيع التعامل مع الحالات التي تحتاج إلى رعاية سريرية فائقة.

جاء ذلك، في حين أكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أن مستشفى ناصر في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، لم يعد يعمل بعد حصار دام أكثر من أسبوع أعقبه غارات مستمرة.

وأضاف غيبريسوس في تصريح نشره عبر منصة «إكس»، أمس الأحد: إن إسرائيل لم تسمح لفريق منظمة الصحة العالمية بدخول المستشفى وسط أوضاع المرضى والاحتياجات الطبية الحرجة، رغم وصوله إلى المستشفى لإيصال الوقود، وأشار إلى أن نحو ٢٠٠ مريض مازالوا في المستشفى، ويحتاج ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً إلى النقل العاجل إلى مستشفيات أخرى لتلقي الرعاية الصحية؛ وشدد على أن العلاج حق لكل مريض، مطالباً بتسهيل الوصول إلى المرضى والمستشفيات.

إلى ذلك، استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون من قصف إسرائيلي استهدف محيط مدرسة تؤوي نازحين في بلدة الفرارة شمال شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، حسب «وفا»، في حين أعلنت بلدية غزة أن الاحتلال دمر حتى الآن ٤٢ ألف متر من خطوط وشبكات المياه و٤٠ بئراً و٩ خزانات.

وكالات

نتيجة تأخر «أونروا» عن صرف مساعداتها النقدية لأربعة أشهر متتالية

عائلات فلسطينية من لاجئي سورية مهدّدة بالطرد من أماكن سكنها في لبنان

أكدت ما تسمى «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية»، التي تتخذ من لندن مقراً لها، أن هناك عائلات من الفلسطينيين السوريين في لبنان باتت مهددة بالطرد، نتيجة العديد من الأسباب بينها الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان وتأخر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في صرف مساعداتها لهم.

وقالت «المجموعة»، في تقرير نقلته مواقع الكترونية معارضة أمس: إن «هناك عائلات من الفلسطينيين السوريين مهجرة إلى لبنان باتت مهددة اليوم بالطرد والمبيت في العراء نتيجة تراكم إيجار المنزل لشهور، حيث تواجه مصيراً مجهولاً لعدم قدرتها على دفع بدل الإيجار».

ووفقاً للتقرير، فإن تأخر «أونروا» في صرف مساعداتها إلى لبنان، أوضاعاً إنسانية مزرية على كل المستويات القتقية لهم لشهر الرابع على التوالي بحجة تعليق الدول الغربية تمويلها للوكالة، أدى إلى تفاقم المعاناة.

وذكرت إحدى الفلسطينيات من مخيم درعا في لبنان، تفضل حالياً في منطقة وادي الزينة التابعة لإقليم الخروب جنوب لبنان وتدعى أم محمود في تصريح نقلته «المجموعة»، أن الأزمة الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمر بها لبنان أثرت سلباً أيضاً في هؤلاء الفلسطينيين.

وبينت أن وضعها المعيشي مزرٍ، حيث إنها لا تستطيع دفع إيجار منزلها منذ ثلاثة أشهر، وقد أصبحت مهددة بالطرد في أي لحظة، وأجبرت سكان هذا المنزل على إخراج أغراضهم.

وفي أواخر أيار من عام ٢٠١٨، تعمّق النزوح العربي السوري من دمر تلك التنظيمات وعلى رأسها تنظيما داعش و«جبهة النصرة»، وحالياً عادت العديد من العائلات الفلسطينية والسورية إلى المخيم بعد أن قامت الدولة السورية بفتح الشوارع والبدء بتقديم الخدمات التي تعمّقهم من العيش فيه.

وأوضح أهمية تفعيل اللجنة السورية الهندية المشتركة وضرورة انعقادها لتنشيط التعاون وفتح آفاق جديدة أمامه وتذليل الصعوبات التي تعترضه، معرباً عن تقديره للهند حكومة وشعباً لوقوفها إلى جانب سورية في حربها ضد الإرهاب، وعلى المساعدات الإغاثية التي قدمتها للمتضررين من الزلزال.

وكالات

سفير الهند أكد استعداد بلاده لزيادة المنح الدراسية وتقديم أدوية سرطانية

عرنوس: أهمية تفعيل اللجنة السورية الهندية وضرورة تعزيز دور قطاع الأعمال

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه أمس السفير الهندي في سورية (عن الانترنت)

أوضح رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه أمس السفير الهندي بدمشق إرشاد أحمد أهمية تفعيل اللجنة السورية الهندية المشتركة وضرورة انعقادها لتنشيط التعاون بين البلدين، وضرورة تعزيز دور قطاع الأعمال في البلدين لتطوير العلاقات الاقتصادية وإقامة مشروعات استثمارية مشتركة تعود بالنفع على الجانبين.

رئيس مجلس الوزراء بحث مع السفير الهندي سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، انطلاقاً من العلاقات التاريخية المتجذرة والمواقف المشتركة للبلدين تجاه العديد من القضايا العالمية، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأكد عرنوس حرص الحكومة السورية على تطوير مستوى التعاون القائم في شتى المجالات، ولاسيما التعليم العالي والصحة وتكنولوجيا المعلومات والزراعة والتبادل التجاري وتوسيع النشاطات المشتركة بين الشركات السورية- والهندية، وتعزيز دور قطاع الأعمال في البلدين لتطوير العلاقات الاقتصادية وإقامة مشروعات استثمارية مشتركة تعود بالنفع على الجانبين.

من جانبه، أعرب السفير الهندي عن اعتزاز بلاده بالعلاقات التاريخية مع سورية، وجدد موقف الهند الثابت تجاه سورية وتقديم الدعم لها في مواجهة ما تتعرض له، لافتاً إلى استعداد بلاده لزيادة المنح الدراسية المقدمة للطلبة السوريين في الجامعات الهندية، وتقديم أدوية سرطانية لقطاع الصحة، مع الاستمرار في تقديم الدعم للمتضررين من الزلزال.

وفي سياق متصل بحث وزير التربية محمد عامر المارديني مع السفير الهندي براتاي بدمشق سيدي ولد دومان سبل تطوير وتعزيز علاقات التعاون التربوي بين البلدين.

وأشار المارديني خلال اللقاء الذي عقد في مبنى الوزارة أمس إلى ضرورة تمتين العلاقات من خلال وضع خطط لتطوير التعاون التربوي وتبادل الزيارات والاهتمام بحفظ الهوية واللغة الأصلية لطلاب البلدين، مبيناً حرص قيادة البلدين على بذل المزيد من الجهود لتطوير وتنمية العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

بدوره أعرب السفير الموريتاني عن رغبة بلاده في تطوير التعاون التربوي، بما يخدم مصلحة البلدين، مشيراً إلى أن سورية تعتبر التاريخ وقلب العروبة النابض ودولة الإشعاع الثقافي على كل المستويات.

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

2024 عام الانقسامات الداخلية والأزمات الدولية في أميركا

عام ٢٠٢٤ هو عام الانتخابات الرئاسية الأميركية في ٥ تشرين الثاني، والمرجح أن يكون السباق إلى البيت الأبيض بين الرئيس الديمقراطي الحالي جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب.

سيشتد الصراع بين الحزبين وبزداد تمزق المجتمع الأميركي: فالعنوان الإسرائيلي المستمر على غزة والتطور المستقبلي للأزمة الأوكرانية والأوضاع الاقتصادية، تُشكل أسباباً رئيسية وراء أوجه الانقسام الداخلي وعدم اليقين في عام الانتخابات الأميركية التي ستخلف نتائجها تأثيراً كبيراً في الداخل الأميركي وعلى المشهدين الإقليمي والعالمي.

في ٢٥ تموز ٢٠٢٣، أعلن الرئيس جو بايدن أنه سيترشح لولاية ثانية رغم أرقام استطلاعات الرأي التي تظهر تدهوراً مستمراً في شعبيته، فعمره ٨١ عاماً، ورهانه، بتمحور حول هدف واحد: هزيمة خصمه المحتمل دونالد ترامب.

وتشير أحدث استطلاعات للرأي لمؤسسة غالوب العالمية، أن نسبة الموافقة الإجمالية للشعب الأميركي على سياسة بايدن بلغت ٤٠ في المئة.

تعيش أميركا تقلبات خارجية وانقسامات داخلية يرى بعض المحللين أنها قد تزعزع النسيج المجتمعي الأميركي وهيكلية النظام في موسم انتخابي حاسم مشبع بالتجاذبات والتحديات / أبرزها، يتمثل في شخص الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي تحدى التوقعات ويتصدر استطلاعات الرأي رغم القضايا القانونية التي يواجهها في المحاكم الأميركية.

ترامب أول رئيس يتم عزله مرتين في مجلس النواب، وأول رئيس سابق يتم توجيه تهم جنائية بحقه في التاريخ الأميركي، ما جعل النائب الجمهوري السابق عن مجلس فيرجينيا دافيد رمضان يستبعد أن يصبح ترامب رئيساً للولايات المتحدة، رغم تقدمه في استطلاعات الرأي وفي رأيه أن ولاية جديدة لترامب ستكون خطرة على أميركا، فهو يواجه ٩١ تهمة جنائية.

من جانب آخر، يكثف الديمقراطيون حملاتهم الداعمة لبايدن، بمعزل عن الأرقام غير المشجعة له في استطلاعات الرأي، وهفواته العلنية المتكررة.

على صعيد التحديات الخارجية: الرئيس بايدن، وصل إلى الرئاسة وبجعبته أجندة لمواجهة الصين، ليصطدم بوابل من الأزمات الدولية بدءاً من أوكرانيا، مروراً بإيران، وصولاً إلى غزة.

حرب أوكرانيا بدأت بعد عام تقريباً من وصول بايدن إلى البيت الأبيض، وأمضى معظم ولايته الأولى يواجه تداعيات هذه الحرب داخلياً من خلال التصدي لمعارضة متزايدة في الكونغرس لإقرار التمويل.

ويرى المراقبون أن بايدن لم يضع استراتيجية واضحة، واكتفى بخطوات تكتيكية بالمساعدات وفرض عقوبات على روسيا، وأن المعارضة الداخلية لتمويل الحرب سوف تزداد في الموسم الانتخابي، كما أن استراتيجية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هي الانتظار حتى يصل ترامب إلى الرئاسة، لأنه يرفض دعم كييف، إضافة للتحديات السياسية حول أوكرانيا التي زعزعت توازن إيجاد حرب إسرائيل على غزة لتظهر دعم الإدارة الأميركية غير المشروط لإسرائيل، بمنزلة «شيك على بياض» لإسرائيل.

وتعالت أصوات الناخبين الشباب والعرب والمسلمين ضد الرئيس الأميركي، متذرين بأن أصواتهم هي التي أسهمت في فوزه بولايته الأولى، ومحذرين من سحب الدعم له في ولاية ثانية.

مدير التنفيذي لحملة «بمفاتيح» المعنية بتنسيق جهود الناخبين العرب الأميركيين في الولايات: قال: «إن الناخبين المسلمين عموماً، يرعبون وقف إطلاق النار ولا يوافقون على السياسة الداعمة لإسرائيل، كذلك الأمر بالنسبة للناخبين العرب والمسلمين.

رئاسة ترامب كانت أسوأ بـ١٠٠ مرة من رئاسة بايدن بالنسبة للقضية الفلسطينية، ترامب قطع تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، وهو الذي نقل السفارة إلى القدس، والذي اعترف بضم هضبة الجولان، وأعطى شيكاً على بياض لإسرائيل.

انعكاسات حرب غزة وأدت تحديات من نوع آخر لإدارة بايدن، تمثلت بهجمات فصائل المقاومة الوطنية المتحالفة مع إيران على القوات الأميركية في المنطقة ما أثار حفيظة المنتقدين، وعلى رأسهم كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور جيم ريش الذي وجه انتقادات لاذعة للسياسة الأميركية تجاه إيران.

في بداية ٢٠٢٣ حقق منفاد صيني في سماء الولايات المتحدة، وتم إسقاطه ليثير أزمة دبلوماسية جديدة بين البلدين، تخطياها جزئياً في لقاء جمع بين رئيسيهما، على هامش قمة «آبيك» في ولاية كاليفورنيا.

ساعد الاجتماع على استئناف قنوات التواصل العسكري التي قطعتها الصين لصد أي توتر سوف ينجم عن عام انتخابي.

علقت صحيفة «لوموند» في افتتاحية بأن «الخطر الذي يهدد بإضعاف جو بايدن، المرشح لإعادة انتخابه في عام ٢٠٢٤، ليس سوى جو بايدن نفسه».

السؤال الذي يطرحه المحللون هو ماذا عن سيادة القانون في دولة مزقتها أصناف التفاوت الاجتماعي؟ ومقبلة على انتخابات حامية تختلطها الانقسامات الداخلية وعنتريات المرشحين.

ترامب خلال حملته الانتخابية في ولاية نيو هامبشاير صرح: «نحن ملتزمون بالقضاء على البلطجية اليساريين المتطرفين الذين يعيشون بالحشرات، داخل حدودنا، إنهم يكذبون ويسرقون ويخدعون، وفي الانتخابات على استعداد للقيام بأي شيء، سواء بشكل قانوني أم غير قانوني، لتدمير أميركا والحلم الأميركي».

بالمقابل يخيم العنف السياسي على المشهد فالخطاب الشعبوي له أنصاره في المجتمع الأميركي، خاصة ممن يدافعون عن حق امتلاك أسلحة للدفاع عن النفس والتصدي للتهديدات الداخلية، وهو ما تقف وراءه شركات لوبي الأسلحة.

كما لم يتوقع أنصار ترامب عن استخدام العنف ضد خصومهم السياسيين أو ضد مؤسسات الدولة، ومشاهد اقتحام مبنى المجلس النواب الأميركي (الكابيتول) في السادس من كانون الثاني ٢٠٢١ دليل على ذلك، وقد أسهمت في اهتزاز صورة الولايات المتحدة في الخارج.

وفي مقابل نزعة العنف السياسي الداخلي، هناك نزعة تدعو إلى السلمية وتجنب الدعم والمشاركة في الحروب في الخارج، وأبرز مظاهرها، تلك المسيرات الضخمة التي تم تنوقف منذ أشهر داخل الولايات المتحدة وخارجها، احتجاجاً على الدعم الهائل الذي تقدمه وإشنطن للعدوان الإسرائيلي على غزة.

تحت ضغط الانتخابات، قد يزيد الرئيس الفلسطيني الإسرائيلي الجاري والأزمة الأوكرانية من أهمية السياسة الخارجية في الانتخابات.

يرى المحللون أنه إذا وصل ترامب إلى السلطة مرة أخرى، فسوف تخضع السياسات الداخلية والخارجية للولايات المتحدة لتغيرات كبيرة، وسيكون لذلك تأثيرات متفاوتة داخلياً وخارجياً.

كما توضح الأرقام تدنّ تقييم الأميركيين لأداء بايدن في تعامله مع ملفات البيئة والطاقة والشؤون الخارجية، على حين وافق ٣٢ في المئة فقط من الأميركيين على سياساته الاقتصادية، ويرى مدير التحالف الأميركي شرق أوسطي للدبلوماطية، توم جرب، أن الشعب الأميركي يحمل رئيسه مسؤولية الأزمة الاقتصادية الراهنة كما أن المجتمع الأميركي يراقب أيضاً ما يحدث للنسيج الداخلي من مخاوف أمنية وعائلية.

ومع تراكم الأزمات وتشعبها، يحسن العالم أنفاسه بانتظار تشرين الثاني ٢٠٢٤ موعد الانتخابات الرئاسية التي سترسم مستقبل الولايات المتحدة وتؤثر في الصراعات المزادة في عالم متراجع فيه هيمنة أميركا في موسم انتخابي حام تقف فيه أميركا على مشارف عام من الانقسامات الداخلية والأزمات الدولية.

وزير وسفير سوري سابق

قوات العشائر العربية كثفت من استهداف مواقع «قسد» بريف دير الزور

الجيش يقتل ويجرح أكثر من ٢٠ إرهابياً من «النصرة» في جبل الزاوية بإدلب

قوات من العشائر العربية في ريف دير الزور (عن الانترنت)

حلب- خالد زكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أوقعت وحدات الجيش العربي السوري أكثر من ٢٠ إرهابياً من تنظيم جبهة النصرة بين قتيل وجريح في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، على حين أحقت قوات العشائر العربية بريف دير الزور إصابات بشرية كبيرة في صفوف مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، الداعومة من الولايات المتحدة الأميركية إثر تكثيف عمليات استهداف مواقعها في بلدات الطحانة ودبيان والسوسة.

وبينت مصادر ميدانية في جبل الزاوية لـ«الوطن» أن القصف المدفعي للجيش العربي السوري ضد إرهابيي المنطقة كان الأعنف والأكثر شمولاً في الآونة الأخيرة، وطال مقرات وتحشدات الإرهابيين وخطوطهم الأمامية، ما تسبب بمصرع وإصابة أكثر من ٣٠ منهم، جلهم من «النصرة».

وأوضحت المصادر أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في ريف إدلب الجنوبي، دكت أمس بمدفعيتها الثقيلة تجمعات إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، وذلك في محيط بلدات المغارة وكنصفرة وكفر عويد والبارة وقليقل وسقوهن والقفيرة عند الحدود مع تماس جبل الزاوية وفي خطوط تمركز الإرهابيين إلى الخلف منها، وحققت إصابات مباشرة في تجمعاتهم خلفت خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

وفي سهل الغاب الشمالي الغربي، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش السوري أمس طيرانه المسير لرصد محاور التماس في ذلك القطاع، واستهداف أي وجود أو تحرك لإرهابيي «النصرة» وحلفائه من الميليشيات المسلحة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش والقوات الرديفة كانت قد خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي ليل السبت في بادية السخنة بريف حمص الشرقي.

وأوضحت أن الاشتباكات أسفرت عن مصرع وإصابة العديد من الدواعش وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

وقد انضمت إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، كثف أمس غ